

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، مَنْ يَهدِهِ الله فلا مُضلَّ له، ومَن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

* ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠- ٧١].

□ **أما بعد:** فإن أصدق الحديثِ كتابُ الله تعالى، وأحسنَ الهَدْي هديُ محمدٍ ﷺ، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكل ضلالة في النار.

✍ ثم أما بعد: فهذه «تكملة صلاح الأمة في علو الهمة»؛ وفاءً لإخواننا الذين اشتروا الطبعات السابقة من كتاب «صلاح الأمة في علو الهمة»، والتي تولت نشرها مؤسسة الرسالة ببيروت جزى الله خيرًا القائمين عليها، ثم لما آلت ملكية الكتاب لمؤلفه مرة ثانية، قام بالتعاقد مع

«دار العفاني» في طبعته الجديدة، وزاد حجم الكتاب عن ضعف حجمه في طبعات الرسالة، فكان من حق إخواننا علينا أن نفرد لهم هذه الزيادات في مجلدات خاصة تيسيرًا عليهم.

✍ وفي هذه التكملة أفردنا فصولًا جديدة زادت على سبعة وعشرين فصلًا وأكملنا بعض الفصول بزيادات مثل علو الهمة في طلب العلم ونشره.

✍ **أخي**: قد مرَّت عشر سنوات منذ الطبعة الأولى، ومن الطبيعي أن يكتسب الإنسان في هذه السنين من عمره زيادة في معلوماته، أو قراءته، أو تحصيله، فكانت هذه التكملة، والله وحده يعلم كم تعبت ونصبت من أجل إخراج الكتاب بهذه الصورة، فاللَّهم يا ودود يا ذا الجلال والإكرام إن كان في هذا الكتاب سطرًا خالصًا لوجهك الكريم ضع له القبول في الأرض، واغفر لي به ذنبي، واستر عيبي وارزقني به أفضل الشهادة في سبيلك، وموْتًا في بلد رسولك ﷺ وبارك لي في أولادي وذريتي واجعلهم من العلماء الربَّانيين، واجعلنا للمتقين إمامًا. وارزقني أفضل الشهادة في سبيلك، وموتًا في بلد رسولك ﷺ.

اللَّهم اجعل هذا الجمع في ميزان حسناتي، وثقِّل به ميزاني،وبيِّض به وجهي، واحشرني مع نبي الكريم ﷺ غير خزايا ولا نادمين، ولا شاكِّين ولا مفتونين ولا مبدلين، وارزقنا جواره في أعلى الفردوس يوم لا ينفع مال ولا بنون إلَّا من أتى الله بقلب سليم،،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

وكتبه أبو عبد الله

سيد بن حسين العفاني